



الإجابة:

العوامل المؤثرة في الصحة النفسية للتلميذ في المدرسة:

1- البناء المادي والصحة النفسية:

إن التكوين المادي للمؤسسة التربوية من أحد العوامل المؤثرة في الصحة النفسية للتلاميذ، لذلك يجب أن يتوافر في تصميم المدرسة اختيار الموقع الملائم والتكوين الجميل، والملاعب المناسبة وحجرات الدراسة الصحية عن حيث التهوية والإضاءة ووضع المقاعد. كما يجب أن تحافظ المدرسة على نظافة ميادينها وفصولها وصيانتها وأن تحرص على تجميل المدرسة اعتبارا من مدخلها وحتى الفصول ببعض الزهور والفرش النظيف، واللوحات الجميلة البسيطة، إن كل هذا يجعل من مظهر المدرسة شيئا باعثا على السرور والبهجة ويعمل على تكوين اتجاه إيجابي محبب نحو المدرسة.

2- الأنشطة والمنهج والصحة النفسية:

يتعلم الطفل داخل المجال المدرسي أثناء ممارسته للنشاط الدراسي الأدوار الاجتماعية وكيفية ممارسة الديمقراطية وإنشاء علاقات اجتماعية سليمة وذلك عن طريق عمليات التعاون، الأخذ والعطاء، تحمل المسؤولية، ... وكلها أسس تسهم في تحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية.

كما أن المقررات الدراسية يمكن أن تسهم في صحة الأطفال النفسية إذا كانت تتفق ومستوياتهم العقلية وإذا كانت تراعي الفروق الفردية أو أن يتعرف المدرس أثناء ممارسته للعملية التعليمية على هذه الفروق الفردية بحيث يستطيع أن يرقى بجميع الأطفال إلى مستوى أفضل من التعليم من خلال إحساسهم بالصحة النفسية السليمة. حيث يجب أن يراعى في وضع المناهج بعض المبادئ حتى يتحقق جو من الصحة النفسية داخل المدرسة:

- 1- ينبغي عند وضع المنهج ألا يكون عبارة عن مقتطفات صغيرة من عدد كبير من المواد دراسية لأن هذا النوع من المناهج يهتم بالجانب المعرفي دون الاهتمام بمواقف الحياة الطبيعية (فلا يستفيد منه التلاميذ في حل مشكلات الواقع).
- 2- أقرب المناهج انسجاما لسيكولوجية التلميذ هو المنهج المحوري ومنهج النشاط.
- 3- التعليم المستمر والتربية الصالحة لا تتحقق إلا إذا انفسح مجال الاختيار بين المواد الدراسية وتوفرت المرونة في طرق التدريس.
- 4- يجب ألا يقتصر المنهج على الخبرات المدرسية داخل جدران المدرسة بل ينبغي أن تتضمن المناهج أمورا تخرج التلاميذ إلى البيئة.

5- يجب أن تكون هناك مواد للثقافة الصحية الجسمية والنفسية.

3- تأثير العلاقات الاجتماعية في المدرسة على الصحة النفسية للتلميذ:

يعد الجو الانفعالي والعلاقات بين أفراد المدرسة من العوامل المدرسية المؤثرة في السلوك غير السوي. والمقصود به علاقة الطلاب فيما بينهم والطلاب بالمدرسين وببقية العاملين في المدرسة.

وتتخذ علاقة التلميذ مع المعلم أو المعلمين دلالات و ألوانا مختلفة من العلاقة مع الوالدين فيما هو معروف من إسقاطات نفسية وتتخذ العلاقة مع الرفاق حالات متنوعة من سيناريو العلاقة مع الإخوة في المنزل، ويبقى هذا الإسقاط جزئيا ويتلون بخصائص الوضعية وديناميات العلاقات الصفية والمدرسية.

تكمل العلاقات الصفية بين الأتراب حلقة تفاعل في انعكاساتها سلبا أو إيجابا على صحة التلميذ النفسية، ويتضح بذلك أهمية الصحة النفسية باعتبارها بعدا حاسما في تحديد خبرة التلميذ ومآلها نجاح أو فشل، وهو ما يطرح قضية الاهتمام بالعلاقات الصفية أفقيا (بين الرفاق) وعموديا (مع المعلمين باعتبارها من القضايا التربوية الهامة في تحديد مسار ومصير عملية التمدريس).

فالعلاقات بين المدرس والتلاميذ التي تقوم على أساس الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليم، تؤدي إلى حسن العلاقة بين المدرس والتلاميذ وإلى النمو التربوي والنفسي السليم والعلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض التي تقوم على أساس من التعاون والفهم المتبادل تؤدي إلى الصحة النفسية.

4- الصحة النفسية والمعلم:

يلعب المعلم دورا هاما في عملية التربية ورعاية النمو النفسي وتحقيق الصحة النفسية للتلميذ. ويمكن القول أنه بقدر ما تكون علاقة المعلم بتلاميذه علاقة صداقة وأخ أكبر لهم يغمرها الدفء والحنان والمحبة ويشترك معهم في نواحي النشاطات جميعها بقدر ما يؤدي إلى تمتع الطلبة بالصحة النفسية.

ومن الشروط الأساسية التي ينبغي توافرها في المعلم الكفاء أو الناجح هو تمتعه بالصحة النفسية وما تتضمنه من اقتناع بممارسة المهنة والإقبال عليها والتحمس لها وأن يكون المعلم نموذجا في عقد الصلات والعلاقات على أساس إنساني مع الآخرين، أمام تلاميذه وامتلاكه لهذه القدرة الأخيرة هي من أهم مظاهر الصحة النفسية، والصحة النفسية شرط هام في سبيل توفير المناخ التربوي المناسب للمدرسة لإكساب التلاميذ الصحة النفسية والحفاظ عليها لأن فاقده الشيء لا يعطيه.

إن مهنة التعليم تتطلب أن يكون المدرس متزنا قادرا على مواجهة الضغوطات المختلفة فيجب أن يتصف بأحسن ما يمكن من ناحية التكيف الشخصي والانفعالي حتى يتمكن من النهوض بعمله التربوي..

ويمكن إيجاز خصائص المدرس الذي يتمتع بالصحة النفسية في الآتي:

- التعاون بمنطلق ديمقراطي.
- العطف ومراعاة شعور الآخرين.
- الصبر والنزاهة والعدالة.
- الاهتمام بمشاكل التلاميذ.

